**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والثمانون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**\*الطبري وبيان معاني الأسماء الحسنى في سياقاتها القرآنية :**

**والأسماء الحسنى وإن كانت لها معانٍ ودلالاتٌ عامةٌ، إلا أنها وردت في القرآن الكريم في سياقات معيَّنة؛ مما يكون له أثر -بلا شكّ- في فهم الأسماء الحسنى وبيان معانيها، ومِن ثَمَّ فإن تأمُّلَها في ضوء سياقاتها التي وردت فيها مهمٌّ جدًّا لحسن تدبرها وإدراك مغازيها التي قد تختص بها في**

 **سياق معيَّن خلافًا لمعناها العام.**

**ولا تخفى عناية المفسرين على امتداد الزمان ببيان معاني أسماء الله الحسنى**

**؛ كونها ضمن القرآن الكريم والذي يمثّل تفسيره وبيان معانيه محلّ اشتغال لهم، وقد تباينت طرق المفسِّرين في بيان معاني أسماء الله الحسنى بين مُقتضِب ومُسهِب بحسب غايات كلّ مفسِّر وطريقته التي درج عليها في التفسير.**

**ولما كان الإمام الطبري أحد أهمّ أجلَّاء المفسرين عبر التاريخ فقد أحببتُ تسليط الضوء على كيفية عنايته بهذه الأسماء وطريقة تعامله معها، لا سيما وأنه -رحمه الله- مشتهر بالتفسير بالأثر، وقد يغيب عن كثيرٍ من الناس إمامته في هذا الباب، مع أنه -رحمه الله- كما سيظهر من مطالعة نماذج من كلامه قد اجتهد وأبان، بل لم يكد يُخِلُّ بموضع فيه ذكر لاسم من أسماء الله إلَّا وأبدع في بيان معناه في هذا السياق غير مكتفٍ بمعناه العام؛ ولذا أردت إرشاد المعتنين بأسماء الله -تبارك وتعالى- إليه، وتنبيه قُرَّاء تفسير الطبري ألَّا يفوتهم ذلك.**

**وتحصيل المراد أن الإمام الطبري -رحمه الله- مع كونه من أجلّاء أئمة التفسير بالأثر؛ فله من الجهد في التفسير بالرأي المحمود ما لا يقل عن جهده في التفسير بالأثر، ومن هذا الباب عنايته بمعاني أسماء الله في سياقاتها القرآنية، ومرادي هنا كلامه هو في أسماء الله لا ما يأثِره عن السلف في ذلك، على أن ما يأثره عن السلف في تفسير الأسماء لا يخلو من إتحاف، وهو بهذا يقدم تحفة جديدة في هذا الباب؛ فعموم مَن كَتَبَ في أسماء الله إنما يعتني بتفسير الاسم العام دون النظر في خصوص دلالته في السياقات القرآنية ولمَّا تَلاحَظ لي حال مطالعتي لتفسير الإمام الطبري اعتناؤه بهذا المعنى، وأنه لا يفتؤ يبين معنى الاسم في سياقه مهما تكرّر؛ قمتُ بجمع بعض الأسماء المفردة ثم المقترنة، ثم تتبعها في تفسير الطبري في عامة مواضعها التي أمكنني حصرها، ثم قمتُ بتحليل هذه النتائج، وسوف أقوم بسرد حاصل ما ظهر لي مما تأملته من طريقة الطبري في التعامل مع الأسماء الحسنى في سياقاتها القرآنية في صورة عناصر كلية ليسهل تصوّرها، ثم أشفعها ببعض التطبيقات التي توضِّحها وتبينها، مع ذكر بعض الملاحظات عليها، غير أنني سأكتفي في هذه المقالة بما يتعلق بالأسماء المفردة على أن يكون لنا عَوْدٌ لاحق -بإذن الله- للأسماء المقترنة والمجتمعة وبيان مسلك الإمام الطبري في التعامل معها.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**